

الدرس ١ | التعليق على الدرر السنية في الأجوبة النجدية | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه ومن تبع هداه اما بعد. فهذه قراءة في الدرر السنية في الاجوبة النجدية على شيخنا المحدث خالد الفليج حفظه الله تعالى - [00:00:00](#)
قال الجامع في المجلد الاول الصفحة التاسع والعشرون. بسم الله الرحمن الرحيم. قال شيخ الاسلام العالم الرباني والصديق الثاني مجدد الدعوة الاسلامية والملة الحنفية احد العلماء واورع الزهاد الشيخ محمد بن عبد الوهاب اجزل الله له الاجر والثواب -

[00:00:24](#)

امين يا رب. واسكنه الجنة بغير حساب. امين. لما سأله اهل القصيم عن عقيدته بسم الله الرحمن الرحيم. اشهد الله ومن حضرني من الملائكة واشهدكم اني اعتقد ما اعتقدته الفرقة الناجية. اهل السنة والجماعة من - [00:00:44](#)
بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والايامن بالقدر خيره وشره ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل بل اعتقد ان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

[00:01:04](#) - فلا ان في

عنه ما وصف به نفسه ولا احرف الكلمة عن مواضعي ولا الحد في اسمائه واياته ولا اكيف ولا امثل تقل صفاته او صفاته او صفاته تعالى بصفات خلقي لانه تعالى لا سمي له ولا كفو له - [00:01:29](#)

ولا ند له ولا يقاس بخلقه. فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره. واصدق قيلا واحسن حديثا. فنزه نفسه هو عما وصف به المخالفون من اهل التكليف والتمثيل عما نفاه عنه النافون. من اهل التحريف والتعطيل فقال سبحانه ربك رب العزة عما يصفون - [00:01:49](#)
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والفرقة الناجية وسط في باب افعاله تعالى. بين القدرية والجبرية هم وسط في باب وعيد الله وبين المرجئة والوعيدية وهم وسط في باب الايمان الايمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية. وهم وسط في باب اصحاب رسول - [00:02:09](#)

صلى الله عليه وسلم بين الروافض والخوارج. واعتقد ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. منه بدأ واليه يعود انه تكلم به حقيقة وانزله على عبده ورسوله وامينه على وحي وسفيره بينه وبين عباد نبينا محمد صلى الله عليه - [00:02:35](#)

وسلم واوما واومن واومن احسن الله اليكم واؤمن بان الله فعال لما يريد ولا يكون شيء الا بارادته ولا يخرج شيء عن مشيئته وليس شيء في العالم يخرج عن تقديره. ولا يصدر الا عن تدبيره ولا محيد لاحد عن القدر عن القدر المحدود - [00:02:55](#)

ولا يتجاوز ما خط له اللؤلؤ في اللوح المستور. واعتقد الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت اوؤمن فاؤمن بفتنة القبر ونعيمه وباعادة الارواح الى الاجساد فيقوم الناس لرب العالمين حفاة عراة - [00:03:18](#)

قرآن غرة لم. غرلا غرلا تدنو منهم الشمس وتنصب الموازين وتنصب الموازين وتوزن بها اعمال العباد فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون - [00:03:38](#)

وتنشر الدواوين فاخذوا فاخذ كتابه بيمينه واخذ كتابه بشماله. واؤمنوا بحوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بعروسة القيامة ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل. انيته عدد نجوم السماء. من شرب منه - [00:04:02](#)

وشربة لم يظلماً بعدها ابداً. وأؤمن بان الصراط منصوب على شفير جهنم. يمر به الناس على قدر اعمالهم وأؤمن بشفاعه النبي صلى الله عليه وسلم وانه اول شافع واول مشفع - [00:04:27](#)

ولا ينكر شفاعه النبي صلى الله عليه وسلم الا اهل البدع والضلال. ولكنها لا تكون الا من بعد الاذن والرضا. كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وقال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وقال تعالى وكم من - [00:04:45](#)

ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئاً الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وهو لا يرضى الا التوحيد ولا يأذن الا لاهله واما المشركون فليس لهم من الشفاعة نصيب كما قال تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين - [00:05:05](#)

وأؤمن بان الجنة والنار مخلوقتان وانهما اليوم موجودتان وانهما لا يفنيان وان المؤمن يرون ربهم بابصارهم يوم القيامة كما يرون القمر ليلة البدر لا يضامون في رؤيته. وأؤمن بان نبينا محمداً صلى الله - [00:05:24](#)

عليه وسلم خاتم النبيين والمرسلين ولا يصح ايمان عبد حتى يؤمن برسالته ويشهد بنبوته وان افضل امته ابو بكر الصديق ثم عمر ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم علي المرتضى ثم بقية العشر - [00:05:45](#)

ثم اهل البدر ثم اهل شجرة اهل بيعة الرضوان. ثم سائر الصحابة رضي الله عنهم. واتولى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واذكر محاسنهم واترضى عنهم واستغفر لهم واكف عن عن مساوئهم - [00:06:05](#)

واسكت عما شجر بينهم واعتقد فضلهم عملاً بقوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. واترضى عن امهات المؤمنين - [00:06:23](#)

المطهرات من كل سوء. واقرأوا المطهرات. احسن الله اليك. المطهرات من كل سوء واقر بكراماتي او الاولياء وما لهم من المكاشفات الا انهم لا يستحقون من من حق الله تعالى - [00:06:43](#)

ولا بالكرامات نقف على هذه طيب الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد هذه العقيدة الموسومة رسالة شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب الى اهل القصيم مبينا فيها عقيدته رحمه الله تعالى - [00:07:03](#)

وهذه طريقة سار عليها العلماء لكي يعرف من يريد اتباعهم وما هم عليه من المعتقد يعرف ما هم عليه ويعرف ما هي عقيدتهم. فقد سن في ذلك جماعة من العلماء ولا زال العلماء - [00:07:24](#)

يبينون عقائدهم. وقد ذكر اللالكائي في مجمل اعتقاده اعتقاد جماعة من العلماء. اعتقاد جمع العلماء وكل ينص على معتقده كالاوزاعي وكسفيان الثوري وكاحمد وكابن المديني والرازيين ابو حاتم وابو زرعة - [00:07:44](#)

كباحات وابي زرعة وغير من ائمة المسلمين. وقد ذكر ايضا ذلك شيخ الاسلام رحمه الله تعالى عندما سأله المخالفون عن عقيدته وماذا يعتقد؟ تبين معتقده الذي كان على وفق ما عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بل ان شيخ الاسلام - [00:08:07](#)

ابن تيمية تحدى خصومه في هذه العقيدة العقيدة الواسطية ان يأتوا بشيء يخالف ان يأتوا بشيء عن السلف يخالف ما فيها. وكذا يقال ايضا هنا في عقيدة الامام شيخ الاسلام ابن تيمية. اه في عقيدة شيخ الاسلام محمد بن الوهاب - [00:08:26](#)

ليس فيها ما يخالف ما عليه السلف رحمه الله تعالى ارسل هذه الرسالة لاهل القصيم ليبين عقيدة ومعتقده وما هو عليه من المعتقد. وذلك ان كثيراً ممن يدعي انه من اهل السنة - [00:08:44](#)

ينتسب نفسه لمذهب اهل السنة وهو السنة منه براء. فتجد ان الماتوليدية ينسبون انفسهم لاهل السنة والاشاعر ايضا ينسبون انفسهم لمذهب اهل السنة. وكل يدعي وصل ليلي وكل يدعي انه على طريقة السلف الصالح. ولكن لتعرف الطريقة الصحيحة وليعرف المحق من من الكاذب. والصادق - [00:08:58](#)

من المدعي انما يعرف ذلك بما تقوم عليه العقائد. واما الدعاوى و القول الذي يطلق دون تقييد ولا يبين ولا يفصل فهذا مما يلتبس على عوام المسلمين. لذا كتب الشيخ رحمه الله تعالى هذه العقيدة مبينا معتقده الذي يعتقده. فقال رحمه الله تعالى - [00:09:23](#)

معظمها لهذه الرسالة بسم الله الرحمن الرحيم وقد مر معنا كثيراً لماذا يبدأ اهل العلم بالبسملة؟ فهي اقتداء بكتاب الله وسنة رسوله واخذاً بما ورد من حديث ضعيف في ذلك قال اشهد الله ولا شك ان قوله اشهد الله من باب تعظيم - [00:09:47](#)

من باب من باب تعظيم المشهود عليه. وانه وانه اشهد الذي لا يخفي عليه السر والنجوى ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في

السماء. اشهد ربه سبحانه وتعالى وان ما يقوله يقولوه وهو صادق لا يظهر خلاف ما يبطن وانما يقول ويتكلم - [00:10:04](#)

بما يعتقد عليه باطله. واشهد على ذلك الله الذي يعلم السر واخفى. يعلم خائنة الاعين ما تخفي الصدور واشهد ملائكته وقيدها قيد

الشهادة هنا بالحاضرين. لانه لا يطلع على هذه الشهادة الا من حضر من الملائكة - [00:10:29](#)

والحاضرون من الملائكة هم من وكلوا بكتابة الحسنات والسيئات. ومن يتعاقبون مع الانسان في ليله ونهاره فاشهد هؤلاء الملك على

الخصوص لكونهم يحضرونه ومن حضره من الملائكة قد يكون هناك من حضر ايضا حيث تكلم ونطق بهذه الشهادة وكتبها فهناك هناك

من شهد هذا - [00:10:49](#)

قد قال واشهدكم اي يا من كتبت لكم بهذه العقيدة او يا من قرأتم هذه العقيدة او يا من سمعتم هذا المعتقد اني اعتقد ما اعتقدته

الفرقة الناجية. اذا بين ان اعتقاده هو اعتقاد الفرقة الناجية - [00:11:13](#)

والفرقة الناجية عند اهل السنة يراد بها الطائفة المنصورة الناجية التي جاء في الحديث الذي رواه معاوية ابن ابي سفيان وكذا رواه آ

انس بن مالك وابو هريرة وعبدالله بن عمرو وجاء من طرق كثيرة - [00:11:33](#)

وفيه ان هذه امة ستفترق على ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. فالواحدة هي الفرقة الناجية. وسميت ناجية انها تنجو من

عذاب الله عز وجل وتنجو ان تكون من اهل النار. فهذه الفرقة الناجية. ويسمونها بعضهم بالفرقة الناجية المنصورة. اي ناجية ومنصورة

- [00:11:46](#)

كما نعلم النصر ليس دائما لان النصر نصران نصر بالحجة والبيان ونصر بالسيف والسنان اما النص الذي بالحجة والبيان فهو وهو ملازم

لفرقة الناجية. لا ينفك عنها ابدا اما النصر بالسيف والسنان فهو ليس ملازما لكن العاقبة لهم. تدال عليهم ويدولون. وقد ينصر غير اهل

الحق قد ينصر - [00:12:08](#)

غير اهل الحق فالنصر ليس علامة على الحق وليس ان المنصور هو من اهل السنة. وقد ينصر من هو اخف اخف الضارين واخف

المفسدين. قد ينصر عباد المسيح على عباد النار كما حصل عندما نصر الله عز وجل قوم نصر الروم على فارس وقد ينصر الاشاعرة

والماتريدية على الجهمية - [00:12:33](#)

والمعتزلة المعطل والملاحدة لانهم اقرب الى الحق من هؤلاء. كذلك هنا ايضا يعني النصر ليس ملازما للفرقة الناجية. لكن الناجي

منصورة نصر حجة وبيان. وعاقبتهم ايضا للنصر دائما بالسيف والسنان. فالعاقبة لمن؟ للمتقين - [00:13:00](#)

قال اهل السنة والجماعة وسموا اهل السنة لانهم اتباع للآثر ومتبعون للحديث او متبعون لسنة النبي صلى الله عليه وسلم وهديه

وهذا اذا قيل اهل الحديث المراد بهم هم اتباع النبي صلى الله عليه وسلم والمقتدون بسنته المتبعون لهديه واثره. هذا المراد باتباع

باهل الحديث كما وهذا ما قصده احمد وغيره عندما قال - [00:13:20](#)

في الفرقة الناجية والطائفة التي لا يضر من خالفهم قال هم اهل الحديث وقال ان لم يكونوا فلا يعلمهم مراده باهل الحديث ليس ما

يعرفه ان يكون عالما بالرواية والدراية وعالم بعلم الحديث وضعف وصحته ليس هذا المراد - [00:13:45](#)

باهل الحديث وانما اهل العلم اذا اطلقوا فالمراد بهم اتباع السنة اتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم والا يوجد من من ينسب الى

الحديث وعلمه بالعلل والرواية من هو من اضل خلق - [00:14:00](#)

بهذا الباب. من ابعد الناس عن معتقد اهل السنة والجماعة. اذا المراد باهل الحديث واهل السنة اهل السنة في الحديث هم الذين

لزموا طريقة محمد صلى الله عليه وسلم والجماعة اي الذين وافقوا الجماعة. والجماعة المراد بها الجماعة الاولى. الجماعة الاولى التي

كان عليها اصحاب النبي - [00:14:13](#)

صلى الله عليه وسلم. واذا قال اهل العلم الجماعة ما كان على مثل ما عليه الجماعة الاولى. وليس المراد ان الجماعة الكثرة في كل

زمان فقد يكون في زمان كثرة لاهل الضلال والباطل. وانما المراد بالجماعة - [00:14:33](#)

من كان على مثل ما عليه الجماعة الاولى. وكما قال ذلك ابن مسعود وقال الامام مهران الجماعة ما وافق الحق ولو كنت وحدك.

الجماعة على مثل ما كان عليه الجماعة - 00:14:48

الاولى وهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. اذا هما هم اهل الجماعة. وايضا ان السواد الاعظم من عوام المسلمين من عوام المسلمين هم في آآ في معتقدهم على معتقد اهل السنة. الا ان الا ان تلوث فطرهم بالبدع - 00:14:58

والضلال والتصوف والا لو ترك عوام المسلمين على ما يعتقدون لوافقوا الحق في باب في باب الاعتقاد لكن تلوث الفطر بما يلوثها من علماء الضلال وعلماء السوء قال اهل السنة من الايمان بالله اي اعتقادنا ان نؤمن بالله عز وجل - 00:15:18

وملائكته وكتبه ورسله بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره. ومن الايمان بالله رجوع الى كلمة الايمان بالله الايمان بالله يتضمن الايمان بوجوده الايمان بالهيته الايمان بروبيته ها؟ الايمان باسمائه وصفاته - 00:15:37

التي اتفقتها ربنا واثبتها له الرسول صلى الله عليه وسلم. فقال ومن الايمان بالله؟ الايمان بما وصف به نفسه في كتابه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل. بل اعتقدوا - 00:15:57

ان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فاثبت لله ما اثبت لنفسه وان في عنه ما نفاه عن نفسه واذا اثبت فلا امثل ولا كيف وانما اثبت ما اثبته الله - 00:16:15

واعتقد ما دلت عليه الفاظ الكتاب والسنة من المعاني ولا امثلها ولا كيفها ولا اعطلها قال من غير تحريف وعبرة التحريف ادق واصب من عبارة التأويل لان الله عز وجل ذكر في هؤلاء انهم يحرفون الكلم عن مواضعه. فالتحريف كله مذموم ومذموم وليس فيه ما هو حسن او ما هو - 00:16:34

بل التحريف كله مذموم وهو من علامة اهل البدع يحرفون الكلمة عن مواضع بلا تحريف ولا تعطيل ولا شك ان كل محرف معطل كل محرف معطل لان المحرف عندما حرف المعنى عن ظاهره الذي اراده الله عطل الله عن الصفة التي ارادها - 00:16:59

كل محرف معطل وليس كل معطل يحرف قال بل اعتقد ان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فلا انفي عنه ما وصى به نفسه ولا ولا احرف الكلم عن مواضعه. ولا الحق في اسمائه. والاحاد له صور كثيرة الحاد بتحريف - 00:17:19

الاسماء والصفات الحاد بجعل اسماء الخالق اسماء بان بان يوصف لله من الصفات ما يوصف به المخلوق او يجعل او يجعل المخلوق من الصفات ما لله عز وجل وهذا كله من الاحاد الذي الحده المشركون - 00:17:40

قال ولا احرف قال ولا كيف ولا امثل صفات اعلى بصفات خلقه. التمثيل وان يجعل لها مثالا مشاهدا والتكييف وان يكيف على شيء في الذهن لا حق لا وجود له. هذا هو الفرق بين التمثيل والتكييف. التكييف على شيء مشاهد - 00:17:55

او على شيء قد شوهد اما التكييف فانهما يكون على شيء لم يشاهد وليس له في ليس له في الوجود مثال. وانما يكيّفه في ذهنه لا في الواقع. مكيف الذهن لا في الخارج - 00:18:15

قال هنا ولا امثل صفات بصفات خلقه لانه تعالى سمي له ولا كفؤ له ولا ند له ولا يقاس بخلقه اي لا يقاس بخلقه قياس تمثيل ولا قياس شمول واختلّفوا في قياس الاولى. هل يثبت لله عز وجل او لا؟ فمنهم من اثبته اخذ ذلك من قوله - 00:18:31

قوله آآ من قوله تعالى وله المثل الاعلى وله المثل الاعلى فاخذ بعض اهل العلم من ذلك ان الله عز وجل يوصف كل كمال وصي به المخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه. فكل كمال المخلوق فالله اولى به بشرط - 00:18:50

الا يكون في هذا الوصف نقص بوجه من الوجوه. وذهب جماهير اهل العلم الى ان باب الاسماء والصفات باب توقيفي فلا يتجاوز به الكتاب والسنة واجماع العلماء ثم قال ايضا - 00:19:08

آآ قال فانه سبحانه وتعالى اعلم بنفسه وبغيره واصدق قيلا واحسن حديثا فنزه نفسه عما وصفه به المخالفون من اهل التكييف والتمثيل وعما نفاه عنه النافون من اهل التحريف والتعطيل فقال سبحانه فقال سبحان ربك رب العزة عما يصفون - 00:19:24

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. ولا شك ان اعلم اعلم الخلق بالله عز وجل هو محمد صلى الله عليه وسلم. الله اعلم بنفسه بنفسه الله اعلم بنفسه من غيره واعلم بغيره. ورسولنا اعلم الخلق بالله عز وجل وما يليق به - 00:19:44

فلا نحتاج الى تلك العقول الفاسدة وتلك العقول الفاجرة الكافرة التي تعطل الله عن صفاته بدعوى التعظيم والتنزيه فاننا نثبت لله ما

اثبت نفسي وثبت له ما اثبت له رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم قال رحمه الله تعالى والفرقة الناجية وسط في باب افعالهم. وسط اي فرقة وسط - [00:20:02](#)

كما قالت وكذلك جعلناكم امة وسطا فهي امة الوسط من جهة وسط في الامم واصلوا في الامم فاهل الاسلام وسط بين اهل الديانات بين اليهود وبين النصارى لا في عيسى ولا في غيره - [00:20:25](#)

واهل السنة وسط في اهل الاسلام. هم وسط في اهل الاديان. وهم ايضا وسط في اهل الاسلام. وسط في افعال الله تعالى بين القدرة الذين يقولون ان الله لم يخلق افعال العباد - [00:20:40](#)

وان الله لم يشأ افعال العباد وبين الجبرية الذين قالوا العبد لا مشيئة له ولا اختيار ولا وافعاله لا قدرة له عليها. وانما الخالق له هو الله سبحانه وتعالى. فجاء اهل السنة فاثبتوا ان الله هو الخالق لافعال العباد - [00:20:53](#)

وان مشيئته هي النافذة وان العبادة ايضا لهم مشيئة ولهم اختيار يعاقبون ويثابون على مشيئتهم وعلى اختيارهم وعلى فعلهم وهم وسط في باب وعيد الله بين من؟ بين الحرورية بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية. اذا الحرورية وهم - [00:21:12](#)

خوارج المعتزلة في جانب الجهمية والجهمية والمرجئة في جانب اخر. وذلك ان المعتز والخوارج يكفرون اصحاب الكبار ويخرجون من دائرة الاسلام ويرون ان الوقوع في الكبيرة ينافي الايمان من اصله. واما المرجئة والجهمية فذهبوا الى ان - [00:21:33](#)

ان الايمان هو المعرفة وان العبد وان فعل ما فعل من الذنوب والكبار ما دام ما دام يعرف الله عز وجل ويصدق بما اخبر به النبي النبي صلى الله عليه وسلم فهو مؤمن ولا يضره مع الايمان ذنب ولا يضر مع الايمان ذنب حتى يأتي بما يخالف اصل ذلك الايمان -

[00:21:55](#)

قال وما في باب الايمان والدين بين الجهل. هم اصل في باب وسلم بين الروافض الذين يكفرون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا تسعة منهم وبين النواة الذين ينصبون العداء لآل بيت النبي صلى الله عليه وسلم. والخوارج ايضا قال بينهما الخوارج. حيث

الخوارج كفروا - [00:22:14](#)

كفروا بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كفروا عثمان وعلي كفر عثمان وعلي وكفروا من شهد آآ مسألة الحكم كفروهم جميعا. وايضا هم وسط بين النواصي والذين يبغضون آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال واعتقدوا ان القرآن كلام الله - [00:22:34](#)

وهذا باجماع اهل السنة وباجماع سنة القرآن كلام الله. وانه منزل من عند الله عز وجل غير مخلوق. منه بدأ اي والذي قاله ابتداء اليه يعود اي ينسب اليه انتسابا واليه يعود ايضا انه يرفع يوم القيامة يرفع قبل يوم القيامة يرفع في اخر الزمان - [00:22:53](#)

حتى لا يبقى منه في الارض شيء لا يبقى في المصحف منه رسما ولا يبقى في القلوب منه حفظا ولا يبقى في المصاحف نسطرا اي لا يبقى شيئا من كتاب الله عز وجل في الارض في درس ويرتفع القرآن في اخر الزمان فمنه بدأ هو الذي قاله ابتداء واليه

يعود يعود انه - [00:23:13](#)

انه ينسب اليه من باب نسبة الصفة الى الموصوف ويعود اليه في اخر الزمان انه يرفع ويدرس القرآن كما يفهم الصدور عندما يدرس الاسلام ويرفع القرآن. قال ولو انه تكلم بحقيقة وقوله حقيقة خلافا لما يقوله الاشاعرة ولما تريديية - [00:23:36](#)

الذين قالوا ان القرآن حكاية وعبرة. ولم يتكلم به ربنا بحرف ومعنى. وانما القرآن هو معنى قائم في ذات الله عز وجل. واما من جهة الوجود المصحف الموجود الذي فيه هذه الحروف هو معنى كلام الله وليس هو كلام الله. وانما هو كلام جبريل حيث - [00:23:56](#)

عبر به عما في نفس وهذا وذلك الذي قبله سواء فالذي يقول ان القرآن مخلوق والذي يقول ان القرآن هو كلام جبريل كلاهما يحكمان بانه مخلوق وان الله لم يتكلم به حقيقة ولذا للسنة يؤكدون هذا المعنى يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدو اليه يعود -

[00:24:16](#)

وان الله تكلى بحقيقة ردا لمن قال ان النسبة اليه نسبة مجاز. مجاز مرسل يضاف اليه من باب المجاز وليس ان الله تكلم. هذا اهل الباطل على وجه العموم فكلا بحرف وصوت سبحانه وتعالى فالله ينادي ويناجي سبحانه وتعالى ثم قال - [00:24:36](#)

وانزله على عبدي ورسوله وامينه على وحي وسفيري بيني وبين عبادي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واؤمن بان الله تعالى فعال

لما يريد ولا يكون شيء الا بارادته خلافا لما يعتقد المعترضة القائلين بان الله عز وجل لا يفعل الا ما هو واجب عليه من الاصلح واما
00:24:56 -

قبيح فلا يفعله ولا يريده ولا يشاؤه. واخرج بذلك بمسألة بمسألة الوجوب. الوجوب والتقييح والتحسين والتقييح اخرجوا ان الله لا
يشاء الكفر ولا يشاء الفجور والفسوق ولا يخلق افعال العبد التي يكفر بها ولا يشاؤها. فالله يفعل ما - 00:25:16

اريد ويخلق ويختار ويشاء ما يريد سبحانه وتعالى. فهذا معنى قوله فعال لما يريد ان جميع ما في هذا الكون هو من فعله ويفعل ما
كيفما شاء ويفعل ما يريد سبحانه وتعالى. وليس هناك من يغالبه وليس هناك من يمانعه سبحانه وتعالى. قال ولا - 00:25:36
الا بارادته لا يكون شيء في هذا الكون الا بارادته والارادة هنا المراد بها الارادة الكونية. وهي المرادفة للمشيئة الارادة هنا هي المرادفة
للمشيئة اي لا يكون الا ما شاء الله سبحانه وتعالى واراده. قال وليس شيء في العالم يخرج عن - 00:25:56

اي ليس هناك في الكون شيء خارج عن تقدير الله. فكل ما في هذا الكون قد قدره الله وشاءه. واراده سبحانه وتعالى ولا
يصل الا عن تدبيره ولا محيد لاحد القدر المحدود ولا يتجاوز ما خطه له في اللوح المسطول بمعنى اننا نجري ونسير في - 00:26:16

قدر الله عز وجل لا يخرج احد منا عن قدر الله ولا يستطيع ان يمتنع عما قدر الله فكل ما كتبه الله هو كائن وكل ما شاء الله عز وجل
فهو كائن ولا راد لحكمه ولا راد لامره ولا معقب لحكمه. واعتقد الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:36

مما يكون بعد الموت. فهو من فتنة القبر ونعيمه وبعاد الارواح التي الى الاجساد. فيقوم الناس لرب العالمين اي كل ما جاء في كتاب
الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم مما اخبر به - 00:26:56

مما يكون بعد الموت من البعث والنشور والجزاء والميزان والصراط والورود وما شابه ذلك كل ما صح به الحديث. وجاء في سنة
رسول صلى الله عليه وسلم كان اؤمن به واعتقده انه واقع لا محالة. فمن ذلك قال قال فمن ذلك - 00:27:11

فيقوم الناس لرب العالمين حفاة اي يقومون وهم حفاة وهم عراة واول من يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه السلام اول من يكسى
ابراهيم عليه السلام لانه حرق وحرق وجرد من ملابسه لما القي في النار فكافاه الله عز وجل ان جعله اول من يكسى في عرصات

القيامة - 00:27:29

لا شك ان ان رسوله صلى الله عليه وسلم اما ان يعقبه مباشرة او يكون معه او يكون معه. فاول من يكسى ابراهيم كما جاء في

بخاري ابن عباس رضي الله تعالى عنه فيحشرون عراة غرلا الغرل هم غير المختونين غرلا اي غير مختونين كما ولد - 00:27:55

يعيده الله كما بدأ اول خلق يعيده ربنا سبحانه وتعالى. قال تدنو منهم الشمس اي ان الشمس عرفات القيامة تدنو مقدار ميل. حتى

حتى تكون فوق الرؤوس بقدر الميل اما ميل المكحلة او ميل المسافة او ميل المسافة. نقف؟ لا لا لا. او ميل المسافة - 00:28:14

هذا بمقدار واذا دنت الشمس من الخلائق مقدار ميم الناس تحت هذا الوهج بين مستظل بين مستظل بظل الله عز وجل وبين

مستظل بظل صدقته وبين من هو بارز لهذه الشمس المحرقة والشمس اذا برز لها اهلها فان - 00:28:34

فان العرق يبلغ منهم بقدر اعمالهم. فمنهم من يلجمه العرق الجاما. ومنهم من يكون العرق الى كعبه الى من الى ركبتيه الى حقويه

الى صدره الى ان اذنيه ومن يلجم ويغرق في عرقه حتى يقول بمعنى انه - 00:28:54

اشربوا من عرقه ويسير العرق في الارض سبعون ذراعا قال اؤمن ايضا ثم قال وتنصب الموازين وتنصب موازين العباد فتوزن الاعمال

وتوزن الصحائف ويوزن ويوزن وتوزن من الابدان. فقال توزن بها اعمال العباد فمن ثقلت موازين فاولئك المفلحون. ومن خفت

موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. والموازين - 00:29:14

اذ تنصب موازينه كثيرة واختلف العلماء هل هي ميزان واحدة موازين؟ والصحي كما قال ونضع الموازين القسط ليوم القيامة منهم

من يرى انه ميزان واحد ومنهم من يرى انها موازين عدة والذي ثبت في السنن وفي الصحاح ان هناك ميزان توضع فيه اعمال العباد

وهناك ميزان توضع فيه كتب العباد وصحائفهم - 00:29:40

ميزان توضع وهناك ميزان توضع فيه ابدان العباد. فدقة شاقبي ابن مسعود هي في الميزان اثقل من جبل احد. ويأتي بالرأي يؤتى

بالرجل العظيم السمين لا يساوي عند الله جناح بعوضة اذا وضع في الميزان. قال بعد ذلك - 00:30:00

وتنشر الدواوين بعد الميزان فاخذ الكتاب بيمينه واخذ الكتاب بشماله. والاخذ كتاب بشماله هم قيل صنفان من يكسر من تكسر يده وتخرج وتدخل من ظهره ويأخذ كتاب من قبل بطنه اي تكسر اليد فيأخذ كتاب يعني تكسر يد فتدخل - [00:30:18](#) كل بطنه ويأخذ كتاب من وراء ظهره. اذا هو يأخذ بشماله لكن بطريقة انه يأخذ من وراء ظهره. ولذا قال بعض العلماء ان الذي يأخذ كتاب وراء ظهري والكافر والذي يأخذ كتاب الشمال هو الفاسق - [00:30:38](#) ومن ولد خبير هو الناجي المؤمن. والصحيح انهما اثنان اخر كتاب بيمينه واخذ كتابه بشماله. من اخذ بكتابهم فهو الناجي لا محالة من اخذ كتابه بشماله وهو يأخذها ان يده تكسر او تدخل يده من بطنه وتخرج من ظهره ويأخذ كتاب ورائي - [00:30:52](#) ظهري نسأل الله العافية والسلامة. ومن اخذ كتابه بشماله فهو الى النار. واذا اختلف العلماء هل الفساق الملة يأخذون كتبهم بشمالهم او تأخذكم بايمانهم. فمنهم من قال انهم لا يأخذ انهم يدخلون النار. ثم اذا خرجوا اعطوا كتبهم بايمانهم - [00:31:13](#) فدخلوا الجنة. اذا يتساقطوا النار ثم اذا خرجوا اعطوا كتبهم بايمانهم فدخلوا الجنة. فلا يدخل الجنة احد الا وقد القي ويميني فالفسق الملي الذي يعذب في النار ما شاء الله يعذب يدخل النار ثم بعد خروجه يعطى الكتاب بيمينه ثم يدخل ان ان - [00:31:32](#) كتابة شماله فليس فليس اخذ للكتاب ان دخول النار دخول ابدية. وانما دخول دخولا امديا يدخل مدة ثم يخرج ثم قال واؤمن ثم قال وتنشر الجواب اخر كتاب يمين وكتاب الشتم واؤمن واؤمن بحوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم نقف على مسألة الحوض والله اعلم - [00:31:52](#)

- [00:32:18](#)